

**أهمية كفاءة إدارة المخاطر في تقويم الأداء المالي دراسة ميدانية مطبقة
ببنك الرياض السعودي بمحافظة الأحساء**

**The importance of risk management efficiency in evaluating
financial performance: A field study applied at the Saudi
Riyadh Bank in Al-Ahsa Governorate**

إعداد

عبد المحسن إبراهيم اليحيا (٢٢٢٠٠٠٣١٩)

منيرة عبيد الشهراني (٢٢٢٠٠٠٤٧٧)

شروق علي حسن لغبي (٢٢٢٠٠٠٥٧١)

إشراف

الأستاذ الدكتور/ وليد سليمان

الأستاذ الدكتور/ الفيصل حسن

العام الجامعي

١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م

المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما ، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، وهادياً إلى صراط الله المستقيم، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم – وعلى آله وصحبه وسلم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

ساعد ظهور الأزمات المالية المتتالية التي ضربت العالم منذ بداية القرن العشرين، في انهيار شركات عالمية كبيرة، بسبب تفشي حالات الفساد المالي، وغياب الأنظمة القانونية والتنظيمية، وضعف أنظمة الإشراف والرقابة. وقد ساعد كل ذلك في المطالبة بتعزيز تطبيق مبادئ الضبط المؤسسي في المصارف للحد من حالات الغش والفساد؛ بواسطة فرض ثقافة الضبط المؤسسي وآلياتها في عملية الرقابة الداخلية والخارجية على المصارف. وقد تكون البنوك أكثر عرضة للمخاطر المالية وغيرها، لذلك لابد من تطبيق مبادئ الضبط المؤسسي فيها حتى تعمل إدارة البنك التنفيذية على حماية حقوق المساهمين والمودعين، وتعمل على تقليل تضارب المصالح فيها؛ فيسهم ذلك في سيادة الحكم السليم للإدارة في البنوك، ويساعد في زيادة ثقة المودعين والمساهمين، فينعكس ذلك على زيادة ثروة المجتمع، وللبنوك أيضاً دور عالي الأهمية في عملية تنظيم عملها في البلد، وذلك من خلال تطبيق سياسات الدولة النقدية والمالية، تحت رقابة البنك المركزي. وتساعد البنوك كذلك في تطبيق نظم الضبط المؤسسي في البنوك في القطاع المالي بصورة عامة، عبر فرض قيود بتطبيق مبادئ الضبط المؤسسي على الشركات التي تقدم لها التمويل. وفي الآونة الأخيرة طالب عدد من المساهمين والمودعين بتطبيق الضبط المؤسسي في المصارف، حتى يتم تقليل المخاطر التي تنجم عن سوء الإدارة في البنوك والحد من الأزمات المالية. وبما أن البنوك هي جهات تمويلية تقوم بتوفير رأس المال

اللازم والسيولة النقدية لعمليات الشركات؛ فالواجب عليها أن تعمل على تشجيع الضبط المؤسسي في الشركات التي تتعامل معها، حتى تضمن وجود بيئة آمنة في سوق المال وشركات الأعمال. وفي ظل هذه المتغيرات ظهرت أهمية تطبيق الضبط المؤسسي واتساع دورها في العملية الادارية في الشركات والبنوك؛ لكونها تعمل على دفع مسيرة العمل في الشركات عبر التقييم المستمر. وتعمل الضبط المؤسسي على إلغاء بعض المشروعات غير المربحة أو الخاسرة، وتعمل أيضاً على حماية البنوك من أي خسائر قد تحدث. وقد تحملت الشركات والبنوك خسائر مالية كبيرة في الأزمة المالية العالمية، كان سببها عدم تطبيقها لقواعد الضبط المؤسسي، غير أن البنوك التي كانت تتبع إجراءات الضبط المؤسسي السليمة نجحت في تحقيق استقرار في عملياتها، وفي الاستمرار في تحقيق الأرباح. وتؤدي مجالس الادارة في البنوك دوراً أساسياً في تطبيق الضبط المؤسسي فيها، لأن هذا النظام هو الذي يحيي البنوك من الانهيار ويمنع انتشار الفساد بها.

مشكلة الدراسة:

تصدرت البنوك والوسطاء الماليون إلى حد كبير الأزمة المالية العالمية الأخيرة نتيجة لسوء إدارة الشركات في المؤسسات المصرفية في الدول ذات الاقتصاديات المتقدمة والناشئة ويلاحظ أن الحوكمة الرديئة للشركات بدورها تعزى إلى العلاقات بين الحكومة والبنوك والشركات الكبرى فضلاً عن الهيكل التنظيمي للشركات. ففي بعض الدول مثل إيران والكويت كانت البنوك جزءاً من مجموعات أعمال كبيرة تسيطر عليها العائلات ويتم إساءة استخدامها كأداة لتعظيم مصالح الأسرة بدلاً من مصالح جميع المساهمين وأصحاب المصلحة الآخرين، وفي حالات أخرى لم يُسمح فيها بتركيز الملكية الخاصة، كانت البنوك تتدخل بشدة وتسيطر عليها الحكومة حتى بدون أي حصة ملكية. من المفهوم في كلتا الحالتين أن الضبط المؤسسي كانت

سيئة للغاية. كما ساهمت العلاقات التكافلية بين الحكومة والبنوك والشركات الكبرى في الحفاظ على تراخي اللوائح التنظيمية التحوطية وضعف قوانين الافلاس وضعف قواعد ولوائح الضبط المؤسسي. وعليه تبلورت مشكلة الدراسة الحالية للإجابة على التساؤل الرئيس هل هنالك علاقة بين كفاءة إدارة المخاطر وتقويم الأداء المالي لبنك الرياض بمحافضة الأحساء؟.

أهمية الدراسة:

أ-الأهمية العلمية:

١-أوصت العديد من المؤسسات البحثية والأكاديمية بإجراء المزيد من الدراسات حول الضبط المؤسسي بالقطاع المصرفي.

٢-نتيجة هذه الدراسة بمثابة قاعدة بيانات لمزيد من الدراسات المستقبلية في هذا المجال البحثي.

ب- الأهمية العلمية:

١- هذه الدراسة ذات قيمة كبيرة لمنظمي البنوك والمستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين ذوي الصلة.

٢- تقدم الدراسة صورة لوضع البنك المبحوث فيما يتعلق بتطبيق القوانين والمبادئ المتعلقة بالضبط المؤسسي التي قدمها بنك الرياض.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

١. التعرف على مفهوم كفاءة إدارة المخاطر لدى أصحاب الأعمال والمستثمرين وأهميتها.

٢. التعرف على مفهوم تقويم الأداء المالي لدى أصحاب الأعمال.

٣. تحديد علاقة الارتباط بين كفاءة إدارة المخاطر وتقويم الأداء المالي بمصرف الرياض.

فرضيات الدراسة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة إدارة المخاطر وتقويم الأداء المالي بمصرف

الرياض.

أسئلة الدراسة:

وانطلاقاً من التساؤل الرئيس: هل هنالك علاقة بين كفاءة إدارة المخاطر وتقويم الأداء

المالي ببنك الرياض بمحافضة الأحساء؟. يتفرع من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية

التالية:

١. ما مفهوم كفاءة إدارة المخاطر لدى أصحاب الأعمال والمستثمرين وأهميتها.

٢. ما مفهوم تقويم الأداء المالي لدى أصحاب الأعمال.

٣. ما العلاقة بين كفاءة إدارة المخاطر وتقويم الأداء المالي بمصرف الرياض.

الدراسات السابقة:

الأهداف من الدراسة	عنوان الدراسة	اسم الناشر وتاريخه ومكان النشر
هدفت الدراسة إلى التعرف على الضبط المؤسسي للمنظمة بالفكر الرئيسي لها كما يساعد على توجيه وتكامل الأنشطة الادارية والتنفيذية.	دور الضبط المؤسسي في رفع كفاءة الأداء، دراسة حالة شركة التامين السودانية"	دراسة عباس (٢٠١٠ م) (السودان)
في عدم التركيز في التعامل مع المعلومات بصورة كلية من الناحية العلمية والعملية.	"الضبط المؤسسي وأثره على أداء مراكز المعلومات في السودان".	دراسة طه، (٢٠١٢ م) (السودان)
هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الجوانب الايجابية للضبط المؤسسي وإبراز أهمية تطبيقها في القطاع المصرفي السوداني من خلال الالتزام بمبادئ الضبط المؤسسي ودورها في زيادة ثقة المستثمرين والمساهمين بما يعزز من تدفق وإنسياب حركة رؤوس الأموال	"مبادئ الضبط المؤسسي وأثرها في الموارد المالية للمصارف دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية"	بريمة، معاوية محمد خاطر. (٢٠٢٠) (السودان)

الوطنية والأجنبية داخل الجهاز المصرفي السوداني.		
هدفت الدراسة إلى تحديد دور معايير الضبط في دعم تطبيق الحوكمة الشرعية، ومن أجل ذلك تم استخدام الاستبانة كأداة للبحث ومن خلال استقصاء عينة من العاملين في بنك البركة والسلام.	"دور معايير الضبط في دعم تطبيق الحوكمة الشرعية في المصارف الإسلامية في ظل استقلالية الرقابة الشرعية"	إبراهيم، فائزة وحديدي آدم. (٢٠٢١). (الأردن)

منهجية الدراسة:

تعد منهجية الدراسة وإجراءاتها مجالاً رئيساً يتم من خلاله إنجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج، وقد تناول هذا الفصل منهج ومجتمع الدراسة، وعينتها، والأداة المستعملة وبنائها، كما تناول المعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وفيما يلي وصفاً لهذه الإجراءات:

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها. ويعرف (الأغا، ١٩٩٧) المنهج الوصفي التحليلي بأنه: "دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة وموجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل من الباحثون في محتوياتها، ويستطيع الباحثون أن يتفاعلوا معها فيصفوها ويحللوها.

طرق جمع البيانات:

اعتمد الباحثين على نوعين من البيانات:

١- **المصادر الثانوية:** لمعالجة الإطار النظري للدراسة تم الرجوع إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

٢- **المصادر الأولية:** المعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، صُممت خصيصاً لهذا الغرض.

مجتمع وعينة الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه: جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث"، وبذلك يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين بمصرف الرياض بمحافظة الأحساء، وتم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة الميسرة بما يخدم أهداف الدراسة وبناءً على معرفتهم دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة. وهي إحدى العينات الاحتمالية وقد تم توزيع (٦٠) استمارة، تم استرداد (٥٠) استمارة منها، أي بنسبة استرداد بلغت (٨٣.٣%).

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على التعرف على كفاءة إدارة المخاطر في تقويم الأداء المالي بمصرف الرياض بمحافظة الأحساء.

الحد المكاني: محافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.

الحد الزمني: الفصل الدراسي الثالث الأخير للعام الدراسي ١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٣ م.

المجال البشري: جميع العاملين بمصرف الرياض بمحافظة الأحساء.

أداة الدراسة:

تعد الاستبانة أكثر الوسائل في الحصول على البيانات من الأفراد استخداماً وانتشاراً، وتعرف الاستبانة بأنها: أداة ذات أبعاد وبنود تستخدم للحصول على معلومات أو آراء يقوم بالاستجابة لها المفحوص نفسه، وهي كتابية تحريرية (الأغا و مخمود، مقدمة في تصميم البحث التربوي. ط٣، فلسطين: مطبعة الرنتيسي للطباعة والنشر، ٢٠٠٤) وقد تم استخدام الاستبانة لمعرفة أثر إدارة المخاطر لدى أصحاب المشاريع الصغيرة في تحقيق الميزة التنافسية لمشاريعهم.

خطوات بناء الاستبانة:

١. الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة

منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها.

٢. تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الاستبانة.

٣. تحديد الفقرات التي تقع تحت كل مجال.

٤. تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية وقد تكونت من (٣) مجالات.

٥. تم عرض الاستبانة على (٥) من المحكمين المختصين من أعضاء هيئة التدريس.

٦. في ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاستبانة من حيث الحذف والإضافة

والتعديل، لتستقر الاستبانة في صورتها النهائية.

القسم الأول: وهو عبارة عن البيانات الشخصية عن المستجيب (الجنس، العمر، المؤهل

العلمي).

القسم الثاني: يتمثل في مجالات الدراسة، ويشمل ثلاث مجالات رئيسية:

المجال الأول: كفاءة إدارة المخاطر يتكون من (٥) عبارات.

المجال الثاني: كفاءة أنظمة الضبط الداخلي المؤسسي يتكون من (٥) عبارات.

المجال الثالث: تقويم الأداء المالي بمصرف الرياض ويتكون من (٧) عبارات.

صدق الاستبانة:

صدق الاستبانة يعني أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه (الجرجاوي، ٢٠١٠)، كما

يقصد بالصدق شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية

ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها

(عبيدات، ٢٠٠١).

التصور العام لهيكل البحث

الصفحة	الموضوع
	الإهداء
	الشكر والتقدير
	فهرس المحتويات.
	المقدمة
	الفصل الأول: مشكلة الدراسة والدراسات السابقة
	مشكلة الدراسة
	تساؤلات الدراسة
	أهمية الدراسة
	أهداف الدراسة
	الدراسات السابقة
	الفصل الثاني: الاطار النظري للضبط المؤسسي
	مفهوم الضبط المؤسسي.
	أهداف الضبط المؤسسي.
	أهمية الضبط المؤسسي.
	مقومات تطبيق الضبط المؤسسي.
	معايير الضبط المؤسسي في المصارف.
	الفصل الثالث: مفهوم إدارة المخاطر وتقويم المالي
	أهداف إدارة المخاطر.
	أهمية إدارة المخاطر في المصارف.
	أسباب زيادة المخاطر في المصارف.
	أساليب تقويم الأداء المالي.
	أهداف تقويم الأداء.
	أساليب قياس الأداء المالي.
	الفصل الرابع: إجراءات الدراسة المنهجية
	منهج الدراسة:
	طرق جمع البيانات:
	مجتمع الدراسة
	أداة الدراسة

	صدق الاستبانة.
	الفصل الخامس: نتائج وتحليل ومناقشة فرضيات الدراسة
	أولاً: تحليل فقرات مجالات الدراسة.
	ثانياً: نتائج فرضيات الاستبانة.
	الفصل السادس: نتائج وتوصيات الدراسة.
	أولاً: نتائج الدراسة.
	ثانياً: توصيات الدراسة.
	المراجع
	ملخص الدراسة باللغة العربية.
	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.

المراجع

- الأغا، إحسان. (١٩٩٧). *البحث التربوي: عناصره، مناهجه، أدواته*. ط٢، فلسطين: مطبعة مقداد.
- جمعان، نجاة. (٢٠٠٩) "حوكمة الشركات - متطلبات، مبادئها ونطاق تطبيقها". كونسبت للاستشارات الاستثمارية، صنعاء.
- حماد، طارق (٢٠٠٧). *إدارة المخاطر (أفراد، إدارات، شركات، بنوك)*. ط١. الإسكندرية: الدار الجامعية.
- زين، على أحمد و صبيحي، محمد حسنى عبد الجليل. (٢٠٠٩). "مبادئ وممارسات حوكمة الشركات". المنظمة العربية للتنمية الادارية، جامعة الدول العربية، القاهرة.
- سليمان، محمد مصطفى. (٢٠٠٦). "حوكمة الشركات ودورها في معالجة الفساد المالي والاداري". الدار الجامعية، الأسكندرية.
- صالح، محمد سليمان. (٢٠٠٥) "الاستفادة من أدوات الرقابة وإدارة المخاطر لخدمة حوكمة الشركات". المنظمة العربية للتنمية الادارية، المؤتمر العربي الأول حول التدقيق الداخلي في إطار حوكمة الشركات، القاهرة.
- طنطاوي، سعاد موسي. (٢٠٠٨). "تحسين قدرة المراجع الخارجي علي تقرير احتمال تمثل القوائم المالية في ظل قواعد حوكمة الشركات". رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة.
- طنيش، خليفة على. (١٩٩٩). "أهمية التحليل المالي لمراقب الحسابات كمدخل لتقويم أداء المنشآت الصناعية ومراقبة تكاليفها في مجال الانتاج والتسويق". مجلة الرقابة الآلية، المجموعة العربية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبية، العدد ٣٤. العدد الخامس والثلاثون تاريخ الاصدار: ٢ - أيلول - ٢٠٢١ م
- طله، محمود السر محمد. (٢٠١٢). "الضبط المؤسسي وأثره على أداء مراكز المعلومات في السودان". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.
- عباس، عثمان السيد عمر. (٢٠١٠). "دور الضبط المؤسسي في رفع كفاءة الأداء، دراسة حالة شركة التامين السودانية". رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، جامعة النيلين، الخرطوم.
- عبد الغفار، حنفي. (٢٠٠٠). "الادارة المالية مدخل اتخاذ القرارات"، طبعة ٣. الدار الجامعية، الأسكندرية.

عبد القادر، عصماني. (٢٠٠٩). "أهمية بناء أنظمة إدارة المخاطر لمواجهة الأزمات العالمية". جامعة فرحات

عباس، أسطيف، الجزائر.

على، عبد الوهاب نصر وشحاته، السيد شحاته. (٢٠٠٧) "مراجعة الحسابات وحوكمة الشركات في بيئة

الأعمال العربية والدولية المعاصرة". الدار الجامعية، الأسكندرية.